الثورة الخميس 17 محرم 1432هـ الموافق 23 ديسمبر 2010م العدد (16843)

# وداعـاً « بيت القصيد»

فيصل الشبيبي

**بعد الفواجع التي داهمتنا منذُ مطلع العام ٢٠١٠م ها هو يأبى أن يُغادرنا إلاّ بفاجعةٍ أخرى، بل بفاجعتين في يوم واحدٍ، لكنها أقدارُ اللّه الذي لا رادّ لقضائه،..**

فبعد يوم من قراءة آخر مرثياته بل وكتاباته في يومياتَ الثورة وتحديداً في أول أو ثاني أيام عيد الأضحى المبارك نفاجأ بخبر تعرُّض الأستاذ عبدالكريم الخميسي لجلطة دماغية أدخل على إثرها إلى مستشفى الثورة، والأحدَ الماضي صَدَمَنا خبرُ رحيله عن دنيانا إلى رحمة الله تعالى ..

لا أريد أن نتحوّل إلى مُجرّد نادبين لأساتذتنا وزملائنا الذين يسبقوننا إلى الدار الآخرة، لكنه أقلُ واجب تُجاهَهُم، واعتراف بما قدموه لنا معشر القراء والصحفيين، خاصة وأن الظروف المادية قد جعلتنا نخذلهم واحداً تلو الآخر وهم على فراش المرض ..

لن أقف عند هذا الأمر فهو معروف للجميع، لكنني لا أتخيل صحيفة ٢٦ سبتمبر بدون « بيت القصيد» الذي عشقناه مذ كنا طلاباً في الجامعة خارج الوطن، وهنا أسجّل اعترافي لروح الأستاذ الخميسي الطاهرة أن أول ما كنت أقرأه بعد الصفحتين الأولى والأخيرة هو « بيت القصيد » لأستاذنا الراحل و« حروف تبحث عن نقاط » للأستاذ عباس الديلمي، وبما أن المقام هنا هو للحديث عن « بيت القصيد » فلا أخفي كغيري مدى تلهفي وشوقي لقراءة ما كان يُسطرهُ فقيدُنا العزيز الذي كان لا يعرف العصبية والمغالاة إلاّ في حب وطنه وانتماءه إليه ودفاعه عن قضاياه، لقد غمرنا بوطنيته التي كانت تنضح صدقاً وولاءً وإرشاداته ورؤاه ومقترحاته في كلِ شانٍ سياسيٍ وأدبيٍ وثقافيٍ ومعرفي .

عندما أقولُ وداعاً لـ « بيت القصيد» فذلك يعني أننا فقدنا كل خميس بيتاً شعرياً وحكمةً كانت تضاف إلى رصيدنا المعرفي، وأفكاراً تجسد بين ثناياها حبّ الوطن والشعب والوفاء لهما، ومساحة من الأمل في مستقبل أفضل إن نحن عملنا وتآزرنا وتضافرت جهودنا في البناء والإعمار، فقد كان . رحمه الله . ناصحاً عندما تدلهم الأخطارُ ليخرج برؤية وسطية، وإن كانت منحازةً فلا تنحازُ إلا لقضايا الوطن، ناقداً للفساد والمفسدين، حاملاً لهموم أمته العربية والإسلامية ..

وهنا أُسجّلُ شهادةً ليس للأستاذ الخميسي فحسب بل لكل الأساتذة الأجلاء كُتّاب الأعمدة والمقالات في صحفنا، فقد أخبرنا أحدُ أساتذتنا الكرام في جامعة بغداد عام١٩٩٩ م أنه وزميلٌ آخر له تلقيا دعوةً لتدريس كتابة العمود الصحفي في دورة قصيرة بصنعاء وعندما وصلا قال : بأنهما تفاجئا بما وجداه من كتابات وأقلام رائعة ومرموقة حتى إنه قال : ( أخبرنا جماعتكم يأتوا لتدريسنا بدلاً من أن نذهب لتدريسهم، كيف لا وعندهم أساتذة كالخميسي والقليصي وبجاش والمساح .. و .. و.. و.. إلخ ) ..

الكلام كثيرٌ وكثيرٌ جداً عن هامة شامخة وقلم رشيق ورائع بحجم الأستاذ عبدالكريم الخميسيّ الذي لن نفيهُ حقه مهما قلنا فيه، ولا يسعنا إلاّ أن نعبر عن حزننا العميق لرحيله وإن كان بيتُ قصيده وأشواقه ستظل ملازمة لنا ما حيينا، رحم الله فقيدنا الراحل، وعظيم عزائنا لأبنائه وأشقائه وأهله الكرام ..

أمّا الفاجعةُ الأخرى التي أشرتُ إليها في بداية حديثي فتتمثّلُ في رحيل أستاذ وزميلٍ وقلم رشيق آخر هو العزيز عبدالباسط محمّد المُبَرزي الذي أثرى الساحة الإعلامية وتحديداً الإذاعية منها بإبداعاته وتألقه على مدى أكثر من خمسة وعشرين عاماً، وشدا بصوته الصدّاح على امتداد الوطن في جميع برامجه الثقافية والاجتماعية، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، والعزاء لأسرته الكريمة، إنّا لله وإنا إليه راجعون..

alshabibi2000@hotmail.com

# المشترك .. متى ينتصر لمصلحة الوطن؟

منير أحمد قائد

**برهن اللقاء المشترك أنه لم يعد شريكا لتحقيق أي وفاق سياسي وطني مع بقية القوى السياسية حول القضايا الوطنية الخلافية وكنا نأمل أن يظل المشترك شريكا في هذا الوفاق الملبي لمتطلبات المرحلة وخدمة مصلحة الوطن والانتصار لمستقبله الأفضل ، إلا أن المشترك استند وتمسك بأجندته الخاصة وتقديراته الخاطئة وتشبث بمطالبه التعجيزية التي يعتقد أنه بتلبيتها سيتمكن من الوصول إلى السلطة ويكون البديل السياسي الوطني المقبول.**

وهو يظن أن اسناده وارتباطه بعدة عوامل ومعطيات سلبية في الواقع العام أكان على صعيد الدولة أو المجتمع سيجعله يحقق النجاح في تنفيذ مشروعه الانقلابي على السلطة والديمقراطية ، ولكونه ظل يبني مواقفه وفق متطلبات تنفيذ أجندته الخاصة وجد ذاته يعطل الحوار الوطني الشامل ويتهرب من الاستحقاقات الديمقراطية الدستورية للشعب ويصدر خطابا استفزازيا وعدائيا تجاه مصلحة الشعب والوطن ويتسم بالغطرسة والاستعلاء والزيف والتضليل والتلميح بإثارة الفتن والفوضى وتفجير الأزمات والمشكلات والصراعات والحروب بهدف الوصول إلى تحقيق غاياته التدميرية للوطن وتنفيذ مشروعه الارتدادي والانقلابي وفق حساباته المغلوطة واعتماده على رهاناته الخاسرة من خلال ما نسجه المشترك من علاقات تحالفية مشبوهة ولا وطنية مع بعض مكونات بنيوية في إطار المنتظم السياسي الأكبر لإدارة الشأن المجتمعي وأخرى مجتمعية يتم فيها إذكاء الصراعات وتنمية الثقافة المتصادمة مع الثوابت الوطنية وروابط الهوية والانتماء بين أبناء الوطن الواحد ، حيث قدم المشترك ذاته كغطاء سياسي ومدافع ومنافح عن ثقافة الحقد والكراهية والبغضاء وحوامل العصبيات التمزيقية بكل أنواعها طبقا لما تطلبه مصلحته الأنانية للوصول إلى السلطة عبر معاداة مصلحة الشعب والانفصال عنه وسعيه للانقلاب على السلطة المنتخبة من الشعب والشرعية الدستورية فنجد المشترك يتحدث عن شرعية جديدة يدرك أنها لا شرعية ويتوهم أنه سيفرضها على الوطن بممارساته العدائية للشعب وادعائه الزائف أنه يعبر عن مصلحته وقد اختار المشترك الطرق غير المشروعة دستوريا وقانونيا ووطنيا وأخلاقيا لتحقيق أهدافه التدميرية ضمن اتفاق اكتشفه شعبنا مبكرا بين المشترك ومكونات المشروع الانفصالي لتقاسم الوطن دويلات وكنتونات باعتبار أن ذلك يحقق مصالح القوى الانفصالية التي ظلت متخوفة وتقف ضد استعادة تحقيق وحدة الوطن اليمني في المحافظات الشمالية والمحافظات الجنوبية والشرقية ، وهذه القوى استطاعت بعضها أن تتسلل وتسيطر على مواقع نفوذية في الدولة والمجتمع والسلطة والمعارضة منذ فترة ليست بعيدة وتسترت برداء الوحدة وهي غير مؤمنة بها فسخرت هذه القوى مواقعها أينما كانت لتنمية المشاريع الانفصالية ودعم الممارسات والأعمال التي تنمي هذه المشاريع الصغيرة ، حيث أن هذه القوى رأت أن النظام الوطني وفخامة الأخ رئيس الجمهورية يمثل صمام أمان للوحدة المسنود بالتفاف ودعم وتأييد أبناء الشعب اليمني فعملت هذه القوى على معاداة فخامة الأخ الرئيس والسعي لإسقاط النظام بهدف تمكين تلك القوى من التمركز في هرم السلطة بحيث تتقاسم الوطن في دويلات وقد استطاعت هذه القوى إحكام السيطرة والنفوذ على اللقاء المشترك وجره إلى هذا المشروع التدميري عبر القيادات النفوذية والفاسدة والعصبوية المهيمنة والمسيطرة عليه ذات العلاقة الوثيقة بقوى المشروع الانفصالي التي عادت الوحدة تاريخيا منذ قيام الثورة اليمنية السبتمبرية الاكتوبرية ، فكان أمرا طبيعيا أن تمضي مسيرة الديمقراطية والتغيير المدعومة بإرادة الشعب وتتجاوز مربع الارتداد الذي وضع فيه اللقاء المشترك ذاته وانضمامه إلى قوى الفساد والتمزيق لثقة أبناء الشعب وإيمانهم بقدرتهم وإرادتهم الموحدة في تحقيق التغيير المنشود في هذه المرحلة وفرز أدوات وتعبيرات وكيانات سياسية ومدنية تنتمي لقضايا المستقبل وتنتصر لمصلحة الوطن وتمثل بديلا طبيعيا عن الكيانات والتنظيمات السياسية والقوى النفوذية والفسادية والعصبوية التي تجاوزها الواقع وأصبحت في مزبلة التاريخ.

ولذلك فإن القيادات الوسطية وكوادر أحزاب اللقاء المشترك أمام وضع حرج وصعب وليس أمامها سوى التخلي عن القيادات النفوذية التي اغتصبت أحزابها واتجهت بها نحو كل ما يعارض مصلحة الوطن ، ويقع على عاتق هذه القيادات والكوادر التحرك السريع إما الإقصاء والتنصل عن تلك القيادات النفوذية أو الالتحاق بالكيانات والتعبيرات الوطنية القائمة أو الجديدة المرتقبة بما يمكنها من أداء دورها الوطني وإسهامها الإيجابي في خدمة الوطن من المواقع الوطنية الصحيحة وقيامها بنسف وتحطيم مواقع العصبية والتمزيق وبث ثقافة الحقد والكراهية التي تتمترس فيها القيادات النفوذية والفاسدة والمسيطرة حاليا على اللقاء المشترك والتي سخرت ذاتها وإمكانياتها التدميرية لخدمة مصالح قوى المشاريع الصغيرة والانفصالية والانقلابية وما زال أمام القيادات الوسطية وكوادر أحزاب اللقاء المشترك فرصة سانحة أخيرة لتنقذ أحزابها من المصير البائس وإعادتها إلى مواقعها الطبيعية ضمن صفوف الحركة الوطنية واستعادة دورها الإيجابي لخدمة الشعب ومشاركتها الفاعلة في الانتخابات النيابية القادمة والاستفتاء الشعبي على التعديلات الدستورية المرتقبة ليكون لهذه الأحزاب بعد تصحيح أوضاعها وتحريرها من قوى الفساد والنفوذ والاستبداد مشاركة ومساهمة في صنع المستقبل المنشود للوطن ، خاصة أن الغالبية العظمى من كوادر وأعضاء أحزاب اللقاء المشترك ليسوا راضين ورافضون ومقاومون لاغتصاب أحزابهم وتسخيرها باسمهم لخدمة قوى الفساد والاستبداد والنفوذ أينما وجدت التي هي عدوة كل أبناء الشعب اليمني ويتطلب هزيمتها وإسقاط مشاريعها ومخططاتها التدميرية وتضافر إمكانيات وجهود كل أبناء المجتمع للتخلص من هذه القوى وقد وصل عبثها ذروته في كل المناحي والاصعدة الحياتية بما في ذلك احتواء واغتصاب أحزاب سياسية وتحريف مسارها وجعلها في الصف المعادي للوطن وهذا الأمر لا يقبل أو يرضى به كل القيادات والكوادر الوطنية الصادقة والمخلصة المؤطرة أو المحسوبة على اللقاء المشترك وبالتالي هي أمام لحظة تاريخية هامة لتحديد موقفها واستعادة حريتها واستقلال أحزابها بهدف إعادة ترتيب أوضاعها وتوفير كل العوامل والمقومات المساعدة لها في أداء دورها ووظائفها كأحزاب وطنية وهذا الأمر نتوقعه خلال الفترة القادمة إذا نجحت قيادات وكوادر وأعضاء أحزاب اللقاء المشترك بهذه المهمة التي تنتصر فيها لقناعتها وواجبها تجاه وطنها لتحرير أحزابها من الهيمنة والاستبداد والغطرسة والنفوذ والفساد وأملنا كبير في أن تنجح هذه المهمة لكوادر وأعضاء اللقاء المشترك.

KAID642@ YAHOO.COM

## مشاهد يومية

عبدالرحمن بجّاش

# الجنود المجهولون!!

**نجح «خليجي ٢٠» ولا يحتاج الأمر إلى شهادتي، وقلنا وقال غيرنا إن الجميع كانوا أسباب النجاح، لكن ألستم معي أن هذا فيه من التعميم الكثير الكثير، فكما للهزيمة أب واحد يكون هو دائماً كبش الفداء، فإن للنصر ألف أب، هكذا يقولون..**

وأزيد من عندي وألف مدّع وألف متسلق وألف منافقٍ وألف يظهرون هكذا فجأة، لكنهم بطريقة أو بأخرى «يَتْلَفُون» الجميع ويظهرون هم الآباء، شئنا أم لا، كذلك الذي ظهر فجأة في الصف الأول في ندوة هامة عن ملحمة السبعين يوماً، وَمَنْ كان يواجهه من الصف الجمهوري وجد نفسه في الصفوف الخلفية، فخرج قائلاً بمرارة : لا يشرّفني أن أظل جالساً هنا، وَمَنْ واجهته بالسلاح انتصاراً للجمهورية يجلس في الصف الأول!!

هي القدرة على التلون وركوب الموجة، وهما ما يجيده كثيرون يستطيعون لبس جلد لكل مرحلة!! لا يهم، ففي النهاية لا يصح إلا الصحيح.

فعاليات كثيرة تنجح، من مؤتمرات وندوات، ودورات ومختلف أشكال الإنجاز، وينبري للاستحقاق أشخاص يظهرون في كل شيء، وأي شيء، فإذا كان المؤتمر علمياً ظهروا، وإذا كان في الأسبوع التالي عن كيفية ركوب الدرّاجة الهوائية، رأيتهم هم أنفسهم يحشرون أجسادهم وسط الزحمة لتظهر الصورة بهم مبتسمين.

بينما – وآه من بينما هذه – هناك جنود مجهولون هم الذين يعدّون، وهم الذين يشرفون، وهم الذين يأخذون أقل الأجور، ومعظم الوقت لا يأخذون، لأن لا أحد يعطيهم، في النهاية تجد الرّجُل الأول، المسؤول الأول هو مَنْ يحتل قلب الصورة، وترى معظمهم يصرخ : أنا ولا أحد غيري، والغريب أن مَنْ يرأسه لا يقول له : لا يا أخي، ليس من المعقول أن يكون كل هذا العمل أنجزته لوحدك، لا مانع من تقديم الشكر له، لكن ليس من المعقول أن يجيّر كل شيء كالشيك لصالحه ويرمي بالآخرين على قارعة الطريق!!

وهناك من المسؤولين في الصف الأول مَنْ يسرق جهد الآخرين، مَنْ يأخذ حقهم، ليس المادي – فقط – وحتى المعنوي، ولأن لا أحد يُقيّم أو يسأل، خاصة بعد أن تنتهي أي فعالية، لأن الجميع يكون منطقهم : المهم كمّلنا، خلاص الحمد لله، وإذا انبريت للمسؤول الأول – حَنقاً – وقلت : أنا اشتغلت، اجتهدت، أنجزت، يواجهك بالقول : الجميع اشتغلوا، ولا تدري مَنْ هم الجميع!! هو الهروب والسلام، ثم تكتشف في الأخير أنه قصد بالجميع نفسه، حيث هو الكل، وهو الجميع، وهو...، ماذا نقول، وكله على حساب مَنْ هم في الصفوف الخلفية يؤدون ويعملون ويكدون ويتعبون حتى أنني تذكرت ما كان يردّده سعيد الجريك وهو مثل سيّار : جَمَل يعصر، جَمَل يأكل عُصّار.

○○○○

ولكي أكون أميناً أقول إن هناك بعض رجال الصف الأول لا يهضمون حق أحد، ولديهم القدرة الأخلاقية على أن يقولوا للآخرين : شكراً، لكنهم يضيعون وسط صراخ المدّعين!!

○○○○

**وأنا أضع الأمر أمام وزير التربية والتعليم**

□ لا يخفاكم أننا مدرسات مدرسة عثمان بن عفان الأساسية الثانوية بمديرية الحالي، محافظة الحديدة، نعاني من مشكلة تعرقل سير العملية التعليمية، وكوننا عنصراً نسائياً داخل المدرسة فنحن نعاني من مشكلة بدأت بوجود فندق مرديان السياحي الذي يطل مباشرةً على ساحة المدرسة، التي غالباً ما تكون مليئة بالطالبات والمدرّسات، وذلك عندما يبدأ طابور المدرسة، وفي أثناء الراحة أو في أثناء فعاليات وأنشطة خاصة بالعملية التعليمية نرى نزلاء الفندق يطلون علينا بمظاهر غير لائقة أدبياً وأخلاقياً باستمرار، وقد تطور هذا الموضوع إلى وجود نزلاء يقومون بالتصوير بالكاميرات، وهذا ما لا نرضاه، ولا نظن أنكم ترضونه لطالبات يمنيات، خاصة عندما يكون النزلاء أجانب أو من الدول المجاورة، والذين يمكنهم دبلجة الصور بحسب هواهم أو نقل الصور إلى أماكن قد تخل بسمعة المدرسة وطالباتها، وقد أبدى مدير الفندق استعداده أكثر من مرة للتعاون في تجنّب هذه الأمور، لكن – للأسف الشديد – كلها وعود بدون تنفيذ، ونتيجة هذا الموضوع قامت هيئة التدريس بجمع مبالغ مالية وبجهود ذاتية تم إنشاء هيكل هنجر حتى نستطيع أن نحمي بناتنا من هذا الخطر ولم يمد لنا فيه أحد يد العون.

○○○○

□ وأين السلطة المحلية؟ أين المحافظ تحديداً

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com

إعـــــلان